

30 مقاصد الحج _) المسجد الحرام فضائل وأحكام (لفضيلة

الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم لله الذي جعلنا في خير امة اخرجت للناس واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليه صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:01](#)

وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة الكرام حجاج بيت الله الحرام فهذا هو مجلسنا الثالث في ثاني ايام ذي الحجة في العشر المباركة لهذا العام سنة الف واربعمائة وخمسة واربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله - [00:00:19](#)

وسلم قد تقدم معنا في مجلس البارحة الحديث عن قصة بناء الكعبة ما اخرجها الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما اتصل بهذه القصة من الحديث عن فضائل البلد الحرام - [00:00:41](#)
وخصائصه العظام. وما جعله الله تعالى لهذا البلد الامين والبيت العتيق. من الخصوصية في الحكم والاحكام والفضائل التي فيها هذا البلد الحرام ليعلم كل قادم الى البيت الحرام. ليعلم كل قاصد الى البيت العتيق ليعلم كل من اكرمه الله فاوفده حاجا او معتمرا - [00:01:00](#)

ليعلم اي ارض تطأها قدماه ليعلم ان هذا البلد العظيم المبارك الامين الذي احبه الله. واحبه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. جدير ان يكون في وجدان المسلمين جميعا وفي قلوبهم كافة اعظم ما يكون هذا البلد اجلالا وتعظيما واحتراما واکراما - [00:01:22](#)
فكيف بمن يأتي هذا البلد وافدا كريما على الله يأتي حاجا ومعتمرا يقول لبيك اللهم لبيك اولئك من اهل الاسلام اولى الناس بان يكونوا اشداهم تعظيما لله الحرام وادراكا لفضائله ومعرفة لمعامله. مجلس الليلة بعون الله يا كرام - [00:01:46](#)
نحيط فيه بما خص الله تعالى به هذا البيت الحرام من المعالم والايات البيئات وما قال ربنا سبحانه ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين قال فيه ايات - [00:02:08](#)

الايات البيئات التي جعلها الله عز وجل في هذا البيت الحرام. في هذا المسجد الحرام ايات الكعبة وما فيها من الايات الحجر الاسود والركن اليماني والملتزم وما احتف به ايضا كالحطيم والمقام وما قارب الكعبة كزمزم والصف والمروة كل تلك من ايات - [00:02:26](#)
هذا البيت الحرام هذا البلد الامين والقادم الى مكة والداخل الى المسجد الحرام حري بان يكون على دراية وعلم وفهم بتلك الايات. لانها ارتبط بها بعض العبادات واتصل بها بعض الاحكام - [00:02:50](#)

تمني لا يحسنها قد لا يفقه احكامها وربما فاته شيء بعض من فضائلها. وربما وقع في بعض ما لم يشرع فعله بخصوص تلك الايات البيئات فهذا مجلس الليلة بعون الله حديث عن الايات البيئات في رحاب البلد الحرام. واذا كان الحديث عن الايات البيئات ومواضع العظمة ومعاني - [00:03:09](#)

المسجد الحرام فاعظمها وامها ورأسها الكعبة بيت الله الحرام التي عنها اثبتت كل جوانب العظمة ومعالم الايات البيئات الاخرى. الكعبة هذا البناء المربع الواقع وسط المسجد الحرام وذكرها الله عز وجل باسم الكعبة صريحا في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قيام الليل - [00:03:32](#)

الناس فسامها الكعبة وسماها البيت الحرام. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

فسماها البيت. وقال ايضا واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت قد سمي الكعبة بيت الله - [00:03:57](#)

وتسمى البيت العتيق. قال تعالى ثم ليقضوا تفتهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. اذا هي الكعبة وهي البيت وهي البيت العتيق وهي هذا البناء المعظم الذي اختصه الله عز وجل في شريعتنا معشر المسلمين بجملة من الاحكام - [00:04:17](#)

اولها ان الكعبة قبلتنا امة المسلمين احياء وامواتا وقد كانت الصلاة في اول الاسلام لما فرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة كانت الى بيت المقدس كانت القبلة الى بيت المقدس - [00:04:38](#)

وظل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على ذلك مدة بقائهم في مكة قبل الهجرة بل وحتى بعد الهجرة كانوا على ذلك بضعة عشر شهرا. ثمانية عشر شهرا سنة وربع او سنة ونصف تقريبا. يصلون الى بيت المقدس - [00:04:57](#)

وكان المصطفى عليه الصلاة والسلام يحن الى البيت الحرام ويشتاق الى الكعبة فلما كان بمكة عليه الصلاة والسلام ويصلي عند الكعبة يستقبل بيت المقدس يأتي الى الكعبة من جدارها الجنوبي - [00:05:17](#)

فيجعلها بينه وبين بيت المقدس يستقبلها مع توجهه الى بيت المقدس. تعظيما لها وحبا لاستقبالها فلما هاجر الى المدينة عليه الصلاة والسلام لا يتيسر له ذلك لان مكة جنوب المدينة - [00:05:33](#)

بيت المقدس شمالا. فاذا اتجه الى بيت المقدس كانت الكعبة خلفه احن لذلك وجاءت الاية الكريمة قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فجاؤ الامر الالهي فولى وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره. فاذا هي قبلتنا فولى وجهك شطرا - [00:05:49](#)

المسجد الحرام وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة صلى ركعتين في قبلها وقال هذه القبلة فدل هذا على ان القبلة التي لا تجوز الصلاة الا باستقبالها - [00:06:14](#)

وفي حديث اسامة بن زيد لما دخل عليه الصلاة والسلام الكعبة عام الفتح وخرج منها صلى ركعتين مستقبلا وجه الكعبة ثم انصرف فقال هذه القبلة هذه القبلة فلا تصح صلاة مصل الا باستقبال الكعبة - [00:06:34](#)

حيثما كان. فان كان في المسجد الحرام استقبل عينها لزوما وان كان بعيدا وابتعد كلما ابتعد عن الكعبة وعن مكة يكفي في استقبال القبلة التوجه الى جهة الكعبة ولا يلزم اصابة عينها - [00:06:51](#)

فمن كان يسكن شرق مكة فيكفيه الاتجاه غربا ومن كان يسكن شمال مكة يكفيه الاتجاه جنوبا وهكذا سائر الجهات ولا يلزم التوجه الى عين الكعبة الا لمن صلى عندها. واستقبلها واتى اليها لزمه التوجه الى عينها. ولا يستثنى - [00:07:09](#)

من الصلوات شية يا كرام الا صلاة المسافرين في النافلة. اذا كان على ظهر الراحلة مسافر على طائرة مسافر على سيارة على باخرة على قطار ويصلي نافلة يجوز له الصلاة الى غير القبلة - [00:07:29](#)

لقول ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي عليه الصلاة والسلام يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه. او قال يوتر فكان يصلي الوتر وصلاة النافلة وفي حديث جابر ايضا رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:46](#)

صل على راحلته حيث توجهت. فاذا اراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة ويستثنى من ذلك الفريضة للمسافر اذا خاف خروج وقتها وهو على الطائرة يدخل وقت الصلاة يسافر قبل المغرب ولا يصل الى بلده الا بعد الفجر - [00:08:06](#)

لا يستطيع الصلاة قبل الرحلة ولا يستطيع بعدها لان الوقت يخرج يلزمه ان يصلي في الطائرة وربما كان في الطائرة لا يتسع مكان او لم يخصص فيها مكان للصلاة لا يستطيع ان يصلي الا جالسا على مقعده - [00:08:26](#)

الذي هو فيه في الطائرة ولا يستطيع للتوجه الى القبلة. فما عجز عنه المصلي من الشروط وشق عليه سقط عنه ولا يقولن قائل صلي اذا وصلت الى البلد واذا هبطت الطائرة واذا وصلت المطار - [00:08:43](#)

اذا كان الوقت سيخرج بل يصلي في الطائرة قبل خروج الوقت ويسقط شرط استقبال القبلة لان شرط الوقت اكد واهم خلافا لما يفعله بعض المسافرين يقول ما استطيع الصلاة فيؤخرها اذا وصل المطار او اذا وصل الى البلد ويكون قد خرج وقت الصلاة وهذا خطأ - [00:08:59](#)

يقع فيه كثير من المصلين كيفما كانت الكعبة كما كانت الكعبة قبلتنا معشر المسلمين في الصلاة في حياتنا وفي الدعاء فانها قبلتنا ايضا عند الوفاء والموت ودفن المسلمين في المقابر. في حديث ابن عمر وهو يعدد الكبائر. قال والاحاد وفي الحرم قبلتكم احياء - [00:09:19](#)

فالميت اذا جعل في قبره يجعل على جنبه الايمن ووجهه مستقبل القبلة ورأسه ورجلاه يمين القبلة ويسارها. على هذا جرى عمل اهل الاسلام. في كل مقابر المسلمين في كل بلاد الدنيا. يقع هكذا دفن المسلمين في مقابرهم - [00:09:42](#)

هذا اول احكام الكعبة يا كرام بالنسبة لنا امة الاسلام ان تكون قبلتنا نستقبلها في صلاتنا وجوبا وفي غيرها استحبابا كالجلوس لقراءة القرآن او رفع اليدين في الدعاء فان استقبال القبلة من المستحبات عندئذ - [00:10:02](#)
من اعظم احكام الكعبة التي تفردت بها الطواف حولها هذه العبادة الفريدة الوحيدة التي لا يؤديها مسلم على وجه الارض الا هنا لا يمكن ان تصلي في اي مكان - [00:10:22](#)

ممكّن ان تصوم وتخرج زكّاتك وتفعل اعمال البر والاحسان في اي مكان في الدنيا الا الطواف فانه لا يشرع طواف على وجه التعبد في الاسلام الا هنا الكعبة بيت الله الحرام - [00:10:37](#)

وقد قال الله عز وجل وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيته للطائفين وهذه واحدة من مقاصد بناء الكعبة الطواف حولها الطواف حولها واجب احيانا وركن احيانا ومستحب احيانا وحيثما طافت طائف فهو مأجور - [00:10:53](#)
انما يطوف ركننا في الحج والعمرة يطوف وجوبا في طواف الوداع اذا انتهى من اعمال المناسك. وما عدا ذلك فالطواف مستحب. كان يكون طواف قدوم او طواف تطوع في اي - [00:11:12](#)

ساعة من ليل او نهار قال الله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق في حديث عبد الله ابن عمر واسمعوا معشر الحجاج الى ما اعد الله من اجر في الطواف. اكراما للطائفين لانهم يطوفون ببيته العتيق - [00:11:25](#)

قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي اخرج النسائي وصححه الالباني. من طاف سبعا فهو كعدل رقبة من طاف سبعة اشواط فتوابه كانما اعتق رقبة. ما ثواب عتق الرقبة في الاسلام - [00:11:42](#)

قال صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار كلما طفت طوافا سبعة اشواط كانما اعتقت رقبة. وثبت عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كما في الحديث الذي اخرجه الائمة - [00:12:00](#)

الترمذي والحاكم بن خزيمة وابن حبان وغيرهم. قال صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت كتب الله له عز وجل بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة كم خطوة قطعت في طوافك - [00:12:19](#)

لا تعدها لك بكل خطوة حسنة وتمحى عنك سيئة اكراما من الله عز وجل للطائفين ببيته العتيق فاذا قال بعض الطائفين تطول المسافة انا لا اطوف قرب الكعبة في المطاف. ومضطر الى الطواف للدور العلوي او من السطح - [00:12:37](#)

والشوط بعيد والمسافة طويلة. لا تحزن عبد الله كل خطوة باجريها ولك بعدد خطواتك حسنات لا يعلمها الا الله عز وجل. يا كرام احدنا لو دخل بيت كريم من الكرماء - [00:12:55](#)

ومحسن وثري وتاجر من التجار عرف بالعتاء واکرام الفقراء والاحسان الى المساكين. فانه اذا دخل بيته لن يخرج منه الا بشيء من العطاء. اليس كذلك؟ فبالله عليكم ما ظنكم بمن دخل بيت اكرم الاكرمين؟ ورب العالمين وديان يوم الدين - [00:13:10](#)

وخالق الانس والجن اجمعين. والله ما اتى بكم الا ليكرمكم والله ما جاء بكم من بيوتكم الى بيته الحرام الا ليعطيكم ما اتى بكم من بلدانكم من قريب ومن بعيد الى بلده الامين الا ليعطيكم. فاحسنوا الظن بالله فاذا دخلتم فانتهم في بيت - [00:13:30](#)

رب الارباب وملك الملوك. الغني الحميد الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. يأجرك بخطواتك فكيف بدعواتك كيف بعباراتك بحمدك وثنائك وسؤالك ودعائك. نحن في ضيافة اكرم الاكرمين جل وعلا. وهو القائل عليه الصلاة والسلام - [00:13:51](#)

الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم من احكام حجنا ايضا الا يخرج الحاج من مكة بعد اداء المناسك الا بطواف الوداع. وجوبا في قول جمهور الفقهاء. دل على - [00:14:11](#)

كذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عباس امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن الحائض. فيسقط عنها طواف الوداع. وقال كان الناس ينصرفون في كل وجه يعني - [00:14:27](#)

بعد اداء المناسك كانوا يخرجون من مكة فورا. فقال عليه الصلاة والسلام لا ينفرون احد حتى يكون اخر عهده بالبيت من اجل ذلك كانت كانت الطواف العبادية التي لا تتقيد بوقت - [00:14:42](#)

والطواف حول الكعبة غير منقطع ليلا او نهارا. صيفا او شتاء حرا وبردا مطرا وغير مطر لقوله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت - [00:15:01](#)

وصلى فيه اي ساعة شاء من ليل او نهار ولهذا استثنى بعض الفقهاء من اوقات النهي عن الصلاة الطواف بالبيت وصلاة ركعتي الطواف فانها لا تدخل في اوقات النهي وهي مستثناة - [00:15:17](#)

كل طواف يا كرام بالكعبة سبعة اشواط تبدأ من الحجر الاسود وتنتهي به. نجعل الكعبة عن يسارنا ونطوف حولها. والانطلاق من الحجر الى الحجر شوط واحد لا يوجد الطواف بشوطين ولا ثلاثة ولا خمسة - [00:15:32](#)

الطواف عبادة واحدة بسبعة اشواط. سواء كان طواف قدوم او طواف عمرة او طواف حج افاضة او طواف وداع او طواف تطور في اي ساعة الطواف العبادية الواحدة تتكون من سبعة اشواط. يعقبها ركعتان - [00:15:48](#)

في ركعة الطواف يصلها في اي بقعة من المسجد الحرام تتم له بذلك عبادة الطواف واجرها الذي سمعتم طرفا من نصوصه الدالة من احكام الكعبة ايضا تعظيمها وتعظيمها بمعنى عدم استقبالها حال قضاء الحاجة او استدبارها - [00:16:07](#)

اذا جلس احدنا لقضاء الحاجة اكرمكم الله السنة الا يستقبل الكعبة يعني لا يجعلها في امامه ولا يجعلها خلفه بل يجعلها يمينا او شمالا وينحرف عنها لقول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها - [00:16:27](#)

ولكن شرقوا او غربوا ذكر الشرق والغرب لانه بالمدينة عليه الصلاة والسلام. ومن كان في المدينة تكون الكعبة في اي جهة في الجنوب فقد لا تستقبل الكعبة ولا تستدبرها ولكن شرقوا او غربوا - [00:16:51](#)

فمن كان شرق الكعبة او غربها فلا يجوز له ان يشرق او يغرب لانه سيستقبلها او يستدبرها. فيتجه شمالا او جنوبا وهكذا ومع ذلك فقد روى ابن عمر رضي الله عنهما كما في الصحيحين انه قال - [00:17:08](#)

رقيت يوما على بيتي حفصة ام المؤمنين اخته رضي الله عنها بنت عمر قال رقيت يوما على بيتي حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة - [00:17:26](#)

جعل الكعبة خلفه قد اختلف العلماء في الجمع بين هذا الحديث وبين قوله لا تستقبل الكعبة ولا تستدبروها. ولعل اقرب الاقوال وارجحها ان شاء الله كما فذهب اليه طائفة من الصحابة والتابعين ومن فقهاء الامة سلفا وخلفا ان يكون النهي عن استقبال الكعبة واستدباب - [00:17:43](#)

كره في الفضاء والصحراء وعدم وجود البنيان. كما اذا كان احدكم في طريق سفر او في رحلة برية او في نزهة فاما الحمامات اكرمكم الله المبنية في البيوت والمسكن والمساجد والفنادق ونحوها فلا بأس ان - [00:18:05](#)

الحمامات اذا استقبلت الكعبة او استدبرتها ويخرج هذا من النهي لما دل عليه صنيع بعض السلف من ان احدهم كان اذا قضى الحاجة وجعل بينه وبين القبلة ساترا زال الحرج - [00:18:26](#)

ولا يقع النهي وهذا مفهوم. لان الافضاء الى الكعبة عند الوجود الصحراء او عدم وجود البنيان يكون في قضاء حاجته مستقبلا القبلة مباشرة. فاما في البنيان المستور بجدران فلا يتحقق هذا المعنى. فمن بنى بيتا فالاولى به الا - [00:18:41](#)

يجعل مرحاض الحمام اكرمكم الله لا جهة القبلة ولا عكسها. بل يجعلها يمنة او يسرة او منحرفة عنها مهما امكن ابعد له من الخلاف واحوط وارجى له ايضا لتعظيم الكعبة. كما قال اهل العلم ان هذا كما قال الحافظ ابن حجر - [00:19:01](#)

اعدل الاقوال لاعماله جميع الدالة يعني من حيث النظر في جمعها وعدم اختلاف بعضها على بعض وايضا من احكام الكعبة يا كرام

استحباب الصلاة داخل الكعبة لمن تيسر له دخولها - [00:19:21](#)

فمن دخل الكعبة استحباب له ان يصلي داخلها. ودليل الاستحباب فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عام الفتح ثمان من الهجرة لما فتحت مكة طلب مفاتيح الكعبة عليه الصلاة والسلام - [00:19:38](#)

فاتى بها بنو عبد الدار. وفتحوا له الكعبة فدخل وصلى فيها ركعتين عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو واسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة - [00:19:54](#)

اسامة بن زيد رفيقه حبه وابن حبه بمثابة ابنه وبلال مؤذنه وخادمه. وعثمان ابن طلحة صاحب المفتاح فدخل الاربعة الكعبة وحدهم. ثم اغلقوا الباب خلفهم قال واغلقوا عليهم فلما فتحوا قال ابن عمر كنت اول من ولج - [00:20:10](#)

فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم بين العمودين اليمانيين. من دخل باب الكعبة وجد امامه ثلاثة اعمدة يقف عليها سقف الكعبة عن اليسار وعمود الى اليمين. قال صلى بين العمودين اليمانيين يعني الواقعين في جنوب الكعبة من داخلها. فمن - [00:20:32](#)

له دخول الكعبة صح له الدخول فيها بل سن له الصلاة فيها. فاذا دخل الى اي جهة يتوجه داخل الكعبة الى اي جدار يصلي له ان يستقبل اي جدرانها صلى الى اي جهة لانه في جوف الكعبة - [00:20:57](#)

هذا في النافلة وبين اهل العلم خلاف في الفريضة هل تصح داخل الكعبة وعامة الفقهاء يرون عدم جواز ذلك فمن لم يتيسر له دخول الكعبة واستطاع ان يدخل الحطيم وسيأتي ذكره بعد قليل ما يسميه الناس حجر اسماعيل فانه جزء من الكعبة ايضا بمن دخله -

[00:21:19](#)

له ان يصلي فيه وسيأتي ذكره بعد قليل نهاية امر الكعبة في اخر الزمان ومن اشراط الساعة التي اخبر عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما يفنى الايمان من على وجه الارض - [00:21:41](#)

ولا يبقى في الارض احد يقول الله الله يأذن الله لدينا هذه بالزوال في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة - [00:21:57](#)

ذو السويقتين من الحبشة وهذا في اشراط الساعة. وبعض الناس يسأل يقول كيف تهدم الكعبة؟ قال نعم يهدمها بقدم في يده حجرا حجرا يسأل بعض الناس كيف ولا احد يمنعه - [00:22:15](#)

ويترك هكذا ويهدم بيت الله حجرا حجرا؟ الجواب انه في زمان اخر الزمان اجارنا الله واياكم يعم من السوء والشر والفتن ما لا يبقى معه ذرة من ايمان ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. كما قال صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يعافينا ولا يبلغنا ذلك الزمان -

[00:22:29](#)

هذه الكعبة اعظم معالم المسجد الحرام بل هي امها اذا نظرت الى الكعبة وجدت فيها من الايات ايضا الحجر الاسود الواقع في الجدار في الركن الشرقي من جدار الكعبة. وهو اقرب الزوايا واركان الكعبة الى بابها اليوم. الحجر المنصوب - [00:22:54](#)

الركن الشرقي للكعبة بيت الله الحرام. من الحجر كما تقدم نبأ الطواف. محاذين للحجر الاسود. هو من الايات البيئات. ورد النصوص الشرعية ان الحجر الاسود من حجارة الجنة نزل من الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم في سنن النسائي عن ابن عباس الحجر

الاسود من الجنة. وفي رواية الترمذي قال - [00:23:14](#)

نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن. فسودته خطايا بني ادم هذه اية من آيات الله. حجر من حجارة الجنة قال اهل العلم اذا كان هذا اثر المعاصي على الجمادات - [00:23:39](#)

حجر جماد اسود من سواد خطايا بني ادم. فكيف بقلبك عبد الله؟ فكيف بالمضغة التي كلما اذنبنا ذنبا نكت فيها نكتة سوداء ولا يقلع ولا يزول هذا السواد عن القلوب سواد الذنوب والمعاصي. الا بالتوبة والاستغفار كما ارشد المصطفى عليه الصلاة والسلام. ماذا في -

[00:23:55](#)

الحجر الاسود من الاحكام والعبادات قلنا اولاً ابتداء الطواف به ثانياً من تيسر له استلام الحجر او تقبيله او السجود عليه فذلك من

السنة استلام الحجر معناه وضع اليد عليه وتقبييل اليد - [00:24:16](#)

تقبييل الحجر وضع القبلة من الشفتين مباشرة على الحجر السجود عليه وضع الجبهة عليه بادخال الرأس في الطوق المحيط بالحجر ووضع الجبهة ثم تقبييله. هذه السنن لمن تيسر له فعل ذلك. فمن لم يتيسر وابتعد عنه قليلا واستطاع ان يستلم الحجر بيده ثم يقبل يده. او يستلم - [00:24:36](#)

حجر بشيء في يده كما فعل عليه الصلاة والسلام استلم الحجر بالمحجن والمحجن العصا التي يثنى رأسها. فاستلمه بمحش ثم قبله صلى الله عليه وسلم فمن ابتعد عن الحجر كفاه الاشارة اليه من بعيد مع التكبير - [00:25:01](#)

اذا هذه ثلاث سنن في الطواف. من كان قريبا واستطاع تقبييل الحجر فهذه سنة من كان قريبا لكنه وجد زحاما واستطاع ان يمد يده او شيئا في يده فيضعه على الحجر ثم يقبل يده او الذي وضعه على الحجر هذه - [00:25:20](#)

السنة الثانية. من ابتعد ولم يتيسر له الاقتراب من الحجر. لا تقبيله ولا استلامه باليد ولا بشيء في يده يكفيه اشارة من بعد ورفع اليد مع التكبير دون تقبييل اليد. لان بعض الناس من بعيد يكبر ويقبل يده بالاشارة - [00:25:37](#)

لا يشرع تستقبل هنا لانه ما وضعت يدك على الحجر قبلوا يدك اذا استلمت الحجر. فاذا ما استلمته وكنت عن بعد يكفيك الاشارة من بعيد مع التكبير هذه السنن الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:56](#)

عليه وسلم روى البخاري في صحيحه عن الزبير بن عربي قال سألت رجل ابن عمر عن استلام الحجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. قال السائل رأيت ان زحمت؟ رأيت ان غلبت؟ - [00:26:10](#)

يعني ماذا لو اردت وجدت الزحام شديدا ولم استطع وغلبت؟ قال اجعل رأيت باليمن. رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويستقبله. يعني كأنه يقول تسألوني عن السنة؟ السنة ان تستلم الحجر وتقبله. لكن رأيت رأيت والافتراضات هذي؟ قال

اجعلها - [00:26:30](#)

كأن السائل كان من اليمن واراد ان يقول له اذا علمت السنة فتعلمها وركز عليها ودع الافتراضات. طيب السؤال ما حكم من لم يستطيع الوصول الى الحجر او شق عليه؟ او وجد الزحام شديدا؟ الجواب - [00:26:50](#)

لا تزاحم على سنة فتقع في حرام. بل حرام هدية اخوانك المسلمين مدافعتهم ملاصقة النساء شيء مما لا يرضاه الاسلام احفظ لنفسك دينك واجرك وثوابك لا تزهد به وتضحى من اجل سنة وانت في سنة اخرى اذا ابتعدت تكفيك الاشارة من بعيد - [00:27:06](#)

روى الامام مسلم ايضا عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحيط جنين معه ويقبل المحجبة. وهذا كما قلنا من استلم الحجر بشيء في يده قبله. وقال ايضا في حديث ابن عمر عن نافع في حديث -

[00:27:29](#)

صحيح مسلم قالوا رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده. ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما يفعله. وروى البخاري ايضا عن ابن عباس كل هذه احاديث صحاح. قال رضي الله عنهما طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بغير -

[00:27:51](#)

كلما اتى الركن اشار اليه بشيء كان عنده وكبر. هذا تفسير لماذا لم يقبل الحجر عليه الصلاة والسلام لانه كان راكبا على بغير يطوف بالكعبة راكبا فكان الايسر له والارفق به ان يستلمه بالمحجن التي كانت في يده - [00:28:11](#)

وروى الامام مسلم ايضا عن سويد بن غفلة قال رأيت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا اما السجود على الحجر ففي صحيح ابن خزيمة عن جعفر بن عبدالله قال رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه -

[00:28:29](#)

قلنا معنى السجود وضع الجبهة عليه داخله. ثم قال محمد بن عباد رأيت خالك بن عباس يقبله ويسجد عليه. وقال ابن عباس رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا ففعلت. ولهذا اخرج ابن خزيمة هذا

الحديث - [00:28:54](#)

وبوب عليه فقال السجود على الحجر اذا وجد الطائف السبيل الى ذلك من غير ايداء المسلم. هذا تنبيه الائمة من غير ايداء المسلم فتقبيل الحجر يا كرام واستلامه فيه ثواب فيه اجر فيه سنة يحط الخطايا نعم لكن ما فائدة - [00:29:19](#) ونحط الخطايا وانا قد ارتكبت اضعافها اذيت المسلمين دافعتم ضربتهم وضربوني زحمتهم وزحمتوني. وربما تربت على ذلك شيء من اذى غير مقصود. لكنه الزحام الذي عنه كل ذلك. فعندئذ من شق عليه فان السنة في حقه ان يكون عن بعد. مع التنبيه يا كرام ايضا - [00:29:39](#)

الى ان الحجر الاسود وتقبيله واستلامه مشروع في غير اوقات الزحام التي يزدحم عليها الناس فيقع الاذى تقبيلنا للحجر او سجودنا عليه ليس عبادة له لئلا يقول بعض اعضاء الاسلام بعض اعداء الاسلام هؤلاء المسلمون ما يزالون في وثنيتهم وهم يطوفون بالكعبة والكعبة حجارة - [00:30:02](#)

ويقبلون حجرا وهو الحجر الاسود. ويمسحون على حجر الركن اليماني. ويصلون خلف حجر مقام ابراهيم. فيقولون ان دينكم ايها المسلمون فيه بقايا من وثني تشويشا على المسلمين. تقبيلنا للحجر واستلامنا للحجر ليس تعظيما له - [00:30:26](#) الاتباعا لرسول الله عليه الصلاة والسلام ولذلك فان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما قبل الحجر وقال والله اني لاعلم انك تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته - [00:30:43](#)

ايش معنى هذا؟ يعني عندما تقبل الحجر انت لا تلتمس البركة تعرف لماذا نبيه لان بعض الطائفين يأتي بخرقه عنده او بقماش او بمنديل فيمسح به على الحجر متبركا فيأخذ - [00:31:00](#) التوبة والقميص او العمامة التي مسح بها على الحاج يجعلها تبركا فيمسح بها على موضع المم. او يغسلها فيشرب من مائها او يجعلها على مريض عنده. هذا ليس من المشروع - [00:31:15](#)

مشروع تقبيل الحجر نعم استلام الحجر السجود عليه. لكن التبرك به لو ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لفعلناه لكنه ما فعل فلا نفعل. نحن في عبادتنا نتبع المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. مسحنا على الحجر الاسود يحط الخطايا - [00:31:28](#) لان ابن عمر رضي الله عنهما كان يطوف ولا يمسح الا الركن اليماني والحجر الاسود فسأله سائل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما يحطان الخطيئة فمسحك يحط خطاياك - [00:31:48](#)

بل ما هو اعظم من ذلك ما اخرج الامام احمد في المسند والحاكم في المستدرک عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي الله عليه وسلم ان لهذا الحجر يعني الاسود. ان لهذا الحجر لسانا وشفقتين يشهد - [00:32:07](#) لمن استلمه يوم القيامة بحق يبعثه الله فينطق يوم القيامة. ويشهد لمسلم طاف في حج او عمرة فقبل الحجر او استلمه بحق يشهد له فتكون له من لكن مع ذلك التنبيه الذي تقدم يا كرام لا يجوز ايداء الطائفين عند استلام الحجر - [00:32:27](#)

ولا يكون سبيلا الى تفويت اجر في وقوع شيء مما لا يرضي الله عز وجل وثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعمر يا عمر انك رجل قوي. وانك تؤذي الضعيف. فاذا رأيت خلوة فاستلمه والا فكبر وامض. وقال ابن عباس - [00:32:48](#) رضي الله عنهما اذا وجدت على الركن زحاما فلا تؤذي ولا تؤذى لا تكن سببا في اذية غيرك ولا اذية غيرك لك. وقال ايضا اسمع هذا خبر الامة. يقول رضي الله عنهما لو وددت ان الذي يزاحم على الركن يعني الحجر الاسود ينقلب - [00:33:08](#)

وكفاه الله له ولا عليه يقول ربما كان غاية ما يخرج به ان يسلم. لا اثم عليه ولا اجر له لان الاجر الذي حصله قد افسده بما حصل له في طريقه دخولا وخروجا. والنهي في حق النساء اكد يا كرام - [00:33:30](#)

الله لمن كان في رفقته بعض محارمه. من زوجات وبنات واخوات وامهات ان ينأى بهن عن مواضع الزحام والاتصاق بالرجال. نحن في موضع عظيم بالتعظيم والاجلال. فبين المسلم باهل بيته ونسائه؟ رأى عطاء بن رباح - [00:33:48](#)

فقيه مكة رحمه الله رأى امرأة ارادت ان تستلم الركن دخلت في الزحام فصاح بها وقال لا حق للنساء في استلام الركن. هو لا يمنعها لكن يمنعها من ملاصقة الرجال - [00:34:10](#)

وثبت ايضا ان مولاة لعائشة رضي الله عنها وهذا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طافت في الافاضة في الحج ورجعت

فقال يا اماه اما علمت اني طفت بالبيت واستلمت الركن مرة او مرتين - [00:34:24](#)

قال اتى ذلك فرحا وسرورا وانها وصلت الى الحجر مرة او مرتين. فقالت لها لا اجررك الله تزاممين الرجال من وراء الناس قالت لها ليس هذا بمشروع في حقه. فليس محل فرح وفخر يقول المسلم وصلت الى الحجر. ومؤسف ان ترى بعض من يدخل بنسائه -

[00:34:40](#)

سيجعلها بين احضانه في دافع بها الرجال. فتتعلق بهن ويدفعنها ويدفعونها كل ذلك لا يليق من اجل ماذا من اجل الوصول الى ثواب

السنة ومطالب وجوبا بامر اعظم. بصيانة محارمه والحفاظ عليهن من تلك المواضع - [00:35:02](#)

المسلم يبحث عن الاجر ولكن يناله من بابه بحيث لا يوقعه الشيطان في شيء اعظم عند الله عز وجل. كلما اتى الحجر الاسود كبر

واشار اليه كما تقدم قال ابن عباس طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت - [00:35:22](#)

على بعبر كلما اتى الركن اشار اليه بشيء كان عنده وكبر. طيب في الشوط السابع اذا انتهيت من اخر اشواط الطواف قلت الحجر

الاسود تكبر او لا تكبر؟ ان كبرت كانت ثامنة - [00:35:39](#)

تكبرت في اول الاشواط من اهل علم من يقول يكبر ومنهم من يقول يكتفي باول تكبير في اول الاشواط فاذا انتهى عند شوطه

السابع لا تكبير لان التكبير لآخر الشوط وليس لاوله. ماذا يقول في - [00:35:56](#)

الله اكبر فاذا زاد بسم الله فقد ثبت ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما تقول بسم الله والله اكبر. فلو اقتصر على التكبير او اضاف

التسمية كل ذلك صحيح موافق للسنة ان شاء الله - [00:36:11](#)

هذا الحجر الاسود ثاني معالم المسجد الحرام. اما ثالثها فالركن الواقع قبل الحجر الاسود ركن الكعبة في الغرب الجنوبي وهو الركن

اليمني سمي بالركن اليمني لانه يقع جهة الجنوب والعرب تسمى كل ما اتجه نحو الجنوب يمنا - [00:36:30](#)

كما تسمى كل ما شئ اتجه الى الشمال شاما. فيقال للشمال شام وللجنوب يمن. هذا الركن اليمني. السنة استلامه دون تقبيله. وهذا

الفرق بينه وبين الحجر. الاستلام المسح عليه دون تقبيل لا مباشرة ولا تقبيل اليد اذا استلمه - [00:36:50](#)

وعندئذ اذا لم يكن تقبيل فمن كان بعيدا وحاذ الركن اليمني يكبر من غير اشارة. لان الاشارة بدل عن الاستلام المباشر بالفم او باليد.

فاذا كان الركن اليمني لا يستلم فانه لا يشار اليه. فمن حاذ الركن اليمني قال الله - [00:37:09](#)

اكبر دون اشارة ومضى في شوطه من السنة يا كرام اذا اتى الركن اليمني وهو اخر جدار للكعبة قبل الوصول الى الحجر الاسود

وانتهاء الشوط ان يقول هذا الدعاء المأثور عن - [00:37:29](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذه ثلاثة معالم. الكعبة وما فيها. الحجر

الاسود والركن اليمني ايضا من اجزاء الكعبة وهو من معالمها الملتزم - [00:37:44](#)

الجزء الواقع من جدار الكعبة بين حجر بين الحجر الاسود وباب الكعبة بين باب الكعبة والحجر الاسود ومنهم من يقول هذا الجدار

الشرقي باكملة يسمى الملتزم الملتزم سمي ملتزما لان المسلم يلتزمه. ومعنى يلتزمه يلصق به بطنه وصدرة - [00:38:07](#)

ووجهه وذراعيه اذا جاء الى هذا الجزء من جدار الكعبة التصق به. فجعل صدره وبطنه ووجهه على جدار الكعبة الشرقي الواقع بين

الكعبة وبين الحجر الاسود. رافعا يديه ويدعو الله ويسأله. هذه الصفة تسمى التزاما. انت تلتزم الشيء اذا عانقته. اذا - [00:38:30](#)

الى صدرك يسمى التزاما. فسمي هذا المكان ملتزما في حديث ضعيف ان النبي عليه الصلاة والسلام في فتح مكة جاء هو واصحابه

بعدما خرج من الكعبة فاستلموا البيت من الباب الى الحطيم وضعوا خدودهم على - [00:38:52](#)

ورسول الله وصفهم صلى الله عليه وسلم. لكن الحديث ضعيف انما الثابت فعل الصحابة ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذا

الملتزم بين الركن والباء فمن فعله فلا حرج. ايضا لمن تيسر له الوصول - [00:39:10](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان احب ان يأتي الملتزم وهو ما بين الحجر الاسود والباء فيضع عليه صدره ووجهه وذراعيه

وكفيه ويدعو. ويسأل الله حاجته فعل ذلك وله ان يفعل قبل طواف الوداع - [00:39:28](#)

قال فان هذا الالتزام لا فرق بين ان يكون حال الوداع وغيره. قال والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يدخلون مكة ومن الادعية التي

تروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الملتزم الدعاء بما يلي. يقول اللهم اني عبدك وابن عبدك - [00:39:46](#)

وابن امتك حملتني على ما سخرتني من خلقك وسيرتني في بلادك حتى بلغتني بنعمتك الى بيتك واعنتني على فان كنت رضية عني فازدد عني رضا. والا فمن الان فارضى عني قبل ان تتأى عن بيتك داري - [00:40:06](#)

هذا او انصرافي ان اذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك. اللهم فاصحبي العافية في بدن والصحة في جسمي والعصمة في ديني. واحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني. واجمع لي بين خيري الدنيا والاخرة انك - [00:40:26](#)

على كل شيء قدير هذا الملتزم يا كرام وهو رابع مواضع العظمة. ومعان المسجد الحرام من الايات البيئات. خامسا مما يتصل بالكعبة ايضا الحجر او الحطيم والمقصود به الجزء الواقع في جدار الكعبة الشمالي على شكل نصف دائرة. الجدار المقوس - [00:40:48](#)

الذي يقابل جدار الكعبة الشمالي هذا الجزء يسمى بالحجر يسمى بالحطيم. وتسميه العامة حجر اسماعيل. ذلك ان قريش لما بنت الكعبة بعدما هدمتها السيول تعاهدت الا توضع في بناء الكعبة الا نفقة من حلال - [00:41:13](#)

فلما جمعوا ما بين ايديهم من الحلال تقاصرت بهم النفقة عن بنيان الكعبة كاملة على قواعد ابراهيم عليه السلام. فاكتفوا بهذا البناء الذي ترون اليوم بهذا الحجم بهذه المساحة ثم جعلوا امارة على الجزء الباقي من الكعبة مما لم يدخلوه في بنائها فجعلوا تلك الحجارة على ارض الكعبة فوق قواعدها - [00:41:33](#)

للدلالة على الجزء المتبقي من بناء الكعبة التي ما بنوها فبقي هذا الجدار القصير دلالة على الجزء المتبقي من الكعبة. ولهذا قلنا من تيسر له فدخل الحطيم فهو داخل الكعبة - [00:41:57](#)

لان هذا جزء منها. فان صلى فيه كانما فتح له باب الكعبة فدخل يصلي فيه ان شاء ويأتي بالسنة المشار اليها انفا طيب فتح النبي عليه الصلاة والسلام مكة سنة ثمان من الهجرة - [00:42:12](#)

وبقيت مكة في الاسلام السنة التاسعة والعاشرة وحجة الوداع. فلماذا لم يأمر صلى الله عليه وسلم باعادة بناء الكعبة واستكمالها على قواعد ابراهيم عليه السلام؟ الجواب ان هذا كان سؤال عائشة رضي الله عنها لما قالت يا رسول الله - [00:42:27](#)

وقد سألته عن بناء الكعبة فقال جوابا لها ان قومك استقصروا من بنيان البيت يعني قريش. قال ولولا حادثة عهدهم اعدت ما تركوا منه. فان بدا لقومك من بعدي ان يببنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة اذرع - [00:42:46](#)

صلى الله عليه وسلم فدل على انه خشي ان تقول قريش هذا النبي عليه الصلاة والسلام غير كل شيء حتى كعبتنا التي ورثناها من ابائنا غير معالمها وبنيانها. فابقى على اسلام المؤلفة - [00:43:06](#)

قلوبهم المؤلفة قلوبهم الا يهتز بشيء من ذلك فابقى الكعبة على حالها. وقال صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك عهد بكفر حديث عهدهم بكفر لاعدت بنيان الكعبة على قواعد ابراهيم. ولجعلت لها بابين بابا يدخل منه الناس وبابا - [00:43:21](#)

يخرجون لكنه ابقاها صلى الله عليه وسلم على حالها قالت عائشة رضي الله عنها ايضا في حجة الوداع كما اخرج عبد الرزاق في المصنف. قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه - [00:43:41](#)

كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت فاخذ بيدي فادخلني الحجر وقال لي صلي في الحجر اذا اردت فانما هو قطعة من البيت فدل ذلك على ما سبق ذكره. ولهذا قال الفقهاء من طاف بالكعبة لا يصح له ان يدخل الملتزم ويخرج من الجهة الاخرى لان شوط - [00:43:55](#)

هذا غير تام. فلا بد ان يطوف حول الكعبة لا من داخلها. والعامة تسميه حجر اسماعيل. ولا وجه للتسمية. بل التسمية الصحيحة الحطيم لانه الجزء المحطم المتهدم من الكعبة الذي لم يبني او يسمى بالحجر لانه حجر عليه بالحجارة للدلالة على - [00:44:17](#)

وبعضهم ظن من التسمية بحجر اسماعيل كمقام ابراهيم. وقال بعضهم خطأ وجهلا ان قبر اسماعيل عليه السلام في ذلك الموضع وكل ذلك غير صحيح ولا دلالة عليه السادس من معالم المسجد الحرام مقام ابراهيم الخليل عليه السلام - [00:44:37](#)

هو من الايات البيئات. بل لما ذكرت الايات البيئات ما ذكر الله الا مقام ابراهيم. قال فيه آيات بيئات مقام ابراهيم حتى قال بعض العلماء كيف يقول آيات ولم يذكر الا آية - [00:44:58](#)

فقالوا لانه اية بمثابة ايات في دلالتها كيف بقيت اثار اقدام الخليل ابراهيم عليه السلام في اثر ذلك الحجر لما كان يبني الكعبة فانه لما ارتفع البناء امر اسماعيل عليه السلام فجاءه بهذا الحجر فقام عليه ابراهيم فسمي بمقام ابراهيم - [00:45:12](#)
قام عليه عليه السلام لاجل ان يصل الى صفوف الكعبة العليا في البناء وكان الحجر يتناول به كلما تناول البناء. فلما انتهى بقيت اثار اقدامه عليه السلام في ذلك الحجر فسمي بمقام ابراهيم - [00:45:33](#)

وكان المقام ملتصقا بالكعبة في جدارها الشرقي. حتى كان زمن الخليفة عمر رضي الله عنه فابعدته الى موضعه الذي ترون اليوم تخفيفا على الطائفين لئلا يكون زحاما لهم اذا اشتد الطواف وكثر الطائفون. فعند ذلك كان مقام ابراهيم عليه السلام اية وهو الموجود - [00:45:49](#)

اليوم في القبة الذهبية بالزجاج كريستال الذي يحوطه فينظر من يرى بداخل القفص الزجاجي اثر المقام. وقد كان قبل اثر الاقدام محفوظ صورة حتى اثر الاصابع. لكنه مع تقادم العهد وتناول الزمان ما بقي الا اثر حجم القدم خاصة. فهذا مقام ابراهيم. قال ابن - [00:46:10](#)

رحمه الله لم تنزل اثار قدم ابراهيم عليه السلام حاضرة في المقام معروفة عند اهل الحرم حتى قال ابو طالب في المشهورة وموطئ ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعلي. ماذا يتعلق بمقام ابراهيم عليه السلام من الاحكام - [00:46:35](#)
اتخاذهم مصلى. قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. في حديث انس في صحيح البخاري. قال عمر رضي الله عنه وافقت الله في او قال وافقني ربي في ثلاث وذكر منها قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى فنزلت الاية واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. ماذا نصلي فيه - [00:46:55](#)

يصلي خلفه ركعتي الطواف سنة اتباعا لرسول الله عليه الصلاة والسلام الذي صلى خلف المقام ركعتين بعدما انتهى من طوافه بالكعبة قبل انتقاله الى السعي بين الصفا والمروة وكذلك قال جابر - [00:47:18](#)
رضي الله عنه قال ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وليعلم كل من شق عليه الزحام في

الطواف ولم يتيسر له صلاة ركعتي الطواف خلف المقام لاجل الزحام ان يصليها في اي - [00:47:34](#)
في مكان في المسجد الحرام ولا صواب لمن يظن ان الاتيان بالسنة ولو زاحم الناس. ومن الخطأ ما يفعله بعض الناس خلف المقام يشق على الطائفين ويحجز عنهم طوافهم لاجل الاصرار على صلاة الركعتين خلف المقام. وربما اجتمعت الجماعة فحجزوا وسواوا - [00:47:52](#)

وصنعوا سترة للمصلين يتعاقبون وكل ذلك غير مشروع. بل يصلي حيثما كان. مقام ابراهيم ايضا هو الموضع الذي وقف عليه ابراهيم عليه السلام للنداء بالحج كما تقدم في مجلس البارحة قام ابراهيم على الحجر فقال ايها الناس كتب عليكم الحج فاسمع من في اصلاص الرجال - [00:48:15](#)

ارحام النساء فاجابه من امن ومن كان سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيامة لبيك اللهم لبيك سابعا من المعالم العظام في البيت الحرام وقريبا من الكعبة الصفا والمروة. الجبلان اللذان يسعي بينهما المعتمرون والحجاج. وهي من شعائر الله كما قال الله ان الصفا - [00:48:35](#)

او المروة من شعائر الله يعني من اعلام الدين من علاماته البارزة ومن معالمه الظاهرة مما شرع الله لابراهيم عليه السلام في المناسك في الحج ولما سعى بينهما النبي صلى الله عليه واله وسلم. تقدم في مجلس البارحة قصة السعي. وان هاجر لما قامت تبحث عن الماء - [00:48:58](#)

لها ولرضيعها اسماعيل وجدت جبل الصفا اقرب جبل يليها فقامت عليه تنظر هل ترى احدا؟ فلم ترى احدا. فهبطت حتى اتى الوادي رفعت طرف درعها ثم انطلقت وسعت سعي الانسان المجهود حتى اتت المروة. فنظرت هل ترى احدا فلم ترى احدا؟ فعلت ذلك سبع مرات - [00:49:19](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام فذلك سعي الناس بينهما. وفي الشوط السابع ادركها الغوث من الله عز وجل. وملك يحفر بعقب او

بجناحه ليخرج ماء زمزم. السعي بين الصفا والمروة شعيرا. بل من مناسك الحج والعمرة. لا عمرة ولا حج بعد - [00:49:39](#)

الطواف الا بعد السعي بين الصفا والمروة. مبتدئين بالصفا كما قال عليه الصلاة والسلام ابدأ بما بدأ الله به. ان الصفا والمروة من شعائر الله يستقبل الكعبة اذا اتى جبل الصفا رافعا يديه مكبرا مبتدئا سعيه بين الصفا والمروة - [00:49:59](#)

كل زهاب بين الجبلين شوط فمن الصفا الى المروة شوط ومن المروة الى الصفا شوط ثان خلافا لما يظن بعض الناس ان الصفا الى المروة والعودة من المروة الى الصفا شوط واحد. بل هو شوطاني - [00:50:19](#)

كل واحد منهما يقع الصفا والمروة من جبال مكة ومن شعائر بيت الله الحرام ومعالمه العظام بل هي من شعائر الله كما قال الله جل وعلا وعلى والسعي بينهما ركن في الحج والعمرة لا يتم النسك الا به. ومن جميل ما ذكر الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:50:34](#)

تعليقا على قصة هاجر في اصل السعي بين الصفا والمروة بقوله رحمه الله وقد تقدم في حديث ابن عباس ان اصل ذلك يعني السعي بين الصفا والمروة مأخوذ من تطواف هاجر وتردادها بين الصفا والمروة في طلب الماء لولدها. لما نفذ - [00:50:57](#)

وزادوها. حين تركهما اسم ابراهيم عليه السلام هنالك ليس عندهما احد من الناس. فلما خافت الضيعة على ولديها هنالك. ونفذ ما عندها قامت تطلب الغوث من الله عز وجل. قال فلم تزل ترددوا في هذه البقعة المشرفة - [00:51:17](#)

بين الصفا والمروة متذلة خائفة وجلة مضطرة فقيرة الى الله عز وجل حتى كشف الله كربتها وانس غربتها وفرج شدتها وانبع لها زمزم التي ماؤها طعام طعم وشفاء سقم قال - [00:51:37](#)

واسمع الى ما قال رعاك الله قال فالساعي بينهما ينبغي ان يستحضر فقره وذله وحاجته الى الله بهداية قلبه وصلاح حاله وغفران ذنبه. وان يلتجأ الى الله عز وجل - [00:52:01](#)